أهل البيت في مصر

نشير إلى السيدة زينب، كبرى بنات رسولنا الكريم (صلى ا عليه وآله). ومن أهمّ ما ذكرته كتب التاريخ والسيرة عن هذه السيدة العظيمة: أنّها ولدت بمكة المكرمة قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة، أي: قبل بعثة الرسول (صلى ا عليه وآله) بعشر سنوات، وكان عمر والدها (صلى ا عليه وآله) آنذاك ثلاثين عاماً. والسيدة زينب هي الابنة الكبرى للرسول الكريم (صلى ا عليه وآله) من زوجته السيدة خديجة بنت خويلد، وقد زوّجها النبي (صلى ا عليه وآله) لابن خالتها هالة بنت خويلد: العاص بن الربيع، قبل ظهور الإسلام[301]. ولمّا بُعث النبي (صلى ا عليه وآله) طلبت السيدة زينب من زوجها العاص بن الربيع أن يسلم، فرفض، ولذلك طلّقت منه، وظلّ على دين آبائه حتّى العام السابع من الهجرة، حين أسلم وآمن بالإسلام، عندئذ ردّت إليه زوجته السيدة زينب، وكان قد رزق منها بطفلتين[302]، إلاّ أنّه وبعد عام واحد من عودتها إلى زوجها من بعد إسلامه فرّق بينهما الموت، ودُفنت بالبقيع. وهناك بعض الروايات التاريخية التي أشارت إلى أنّ السيدة زينب ابنة رسولنا الكريم (صلى ا عليه وآله) قد ماتت في حادث عرض، وقد نقلت بعض هذه الروايات الدكتورة سعاد ماهر، وممّا أشارت إليه في هذا السياق قولها في مطلع حديثها عن السيدة ابنة الإمام علي (رضي ا عنه): ولدت السيدة زينب ابنة الإمام علي في السنة السادسة للهجرة في بيت النبوة بالمدينة المنوّرة، فباركها جدّها النبي (صلى ا عليه وآله) واختار لها اسم زينب إحياءً لذكرى ابنته التي تُوفيت في السنة الثانية للهجرة متأثّرة بجراحها، فقد لقيت أحد المشركين بعد غزوة بدر وهي في طريقها إلى المدينة، فنخسها في بطنها وكانت حاملاً، فأسقط حملها وماتت. وظلّ الرسول (صلى ا عليه وآله) حزيناً حتّى ولدت أُختها الزهراء «فاطمة الزهراء» زوجة